

أنا جيب أختي صوفي في العالم



أكثر كُرّة صوفيّة في العالم



قصة: هيا صالح
رسوم: شروق بشناق

أكثر كُرّة صوفيّة في العالم

اللغة: العربية
الطبعة الأولى 2019



"أهلاً سمسم" هو المشروع والبرنامج الرائد والمبتكر الذي تقوده وتنقّده مؤسستا ورشة سمسم (Sesame workshop) واللجنة الدولية للإغاثة (International Rescue Committee). ويقدم البرنامج خدمات الرعاية والتعليم المبكر لكل من الأطفال ومقدمي الرعاية المتأثرين بالتزاع أو التزوح في منطقة الشرق الأوسط. من خلال إصدار النسخة المحلية الجديدة من البرنامج الشهير "سسمي ستريت" (Sesame Street) والذي يحمل اسم البرنامج "أهلاً سمسم"، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الخدمات المباشرة في كل من العراق والأردن ولبنان وسوريا، فإن هذا البرنامج يهدف إلى الوصول للأطفال والعائلات أينما كانوا ابتداء من الغرف الصفية ومروراً بالعيادات الصحية إلى التلفاز وأجهزة الهاتف المحمولة؛ ليقدم لهم المحتوى التعليمي الأساسي الذي هم بأمس الحاجة إليه؛ للازدهار وتحقيق الرفاه. وهذا البرنامج الذي تموله كل من مؤسسة جون د. وكاثرين ت. ماك آرثر (John D. and Catherine T. MacArthur Foundation) ومؤسسة ليغو (LEGO Foundation) لا يهدف فقط إلى الاستجابة للاحتياجات العاجلة وإلى بناء أساس قوي للرفاه في المستقبل، وإنما يحمل أيضاً إمكانية تغيير النظرة لنظام الاستجابة الإنسانية للآزمات في أنحاء العالم كافة.



يوفر "غرفة القراءة" المساعدة الفنية في دعم مهارات القراءة لدى الأطفال وتعليم الفتيات. لمزيد من المعلومات:
www.roomtoread.org



كَانَ الْجَوُّ بَارِدًا، فَفَرَرْتُ بِسَمَةِ أَنْ تَزْتَدِي
وَشَاخَهَا الْأَرْجَوَانِيَّ الَّذِي حَاكْتُهُ لَهَا تَيْتَا نُور.
لَكِنَّهَا لَمْ تَجِدْهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ.





قالت بَسْمَة: "جاد، هل تُساعدني في العُثورِ على
وِشاحي الأُرْجواني؟ فأنا لم أجدهُ لَدَيَّ."
قال جاد: "أحبُّ أن أساعدك بالتأكيد يا بَسْمَة، لكنني
مُنشغلُ الآن في تَرتيبِ خزانةِ الكُتبِ. سأساعدك
عندما أنتهي من تَرتيبها".



"هادي، هل تُساعدني في العُثورِ
على وِشاحي الأُرْجواني؟ فأنا لم
أجدهُ لَدَيَّ". سألت بَسْمَة.
ابتَسَم هادي وقال: "بِكلِّ سُرورٍ يا
بَسْمَة. لكن أخافُ أن تُحترقِ الكعْكةُ
التي في الفُرنِ. انتظري حتَّى
أنتهي من حَبزها".



طلبت بَسْمَة من كعكي أن
يساعدها في العُثور على وِشاحها
الأُرْجواني، لكن كعكي قال لها:
"أعتذرُ إِلَيْك يا بَسْمَة. لَقَدْ طَلَبْتُ
إِلَيَّ تيتا نور أن أرتب الكعْكَ في
السَّلَّةِ. سأساعدك عندما
أنتهي من العَمَلِ".



بَعْدَ قَلِيلٍ، لَاحَظَتْ خَيْطَ صَوْفٍ أَرْجَوَانِيًّا يَظْهَرُ
مِنْ تَحْتِ السَّرِيرِ. قَالَتْ بِدَهْشَةٍ:
”أُوهِ! هَذَا الْخَيْطُ مِنْ وِشَاحِي الْأَرْجَوَانِيِّ“.

شَعَرْتُ بِسَمَةِ بِالْإِحْبَابِ؛ لِأَنَّ الْجَمِيعَ مَشْغُولُونَ.
ذَهَبْتُ إِلَى عُرْفَتِهَا، وَأَلَقْتُ بِنَفْسِهَا عَلَى سَرِيرِهَا لِتَهْدَأَ،
وَأَخَذْتُ تَتَذَكَّرُ: ”تَرَى، أَيْنَ وِشَاحِي الْأَرْجَوَانِيِّ؟“.



سَحَبَتْ بَسْمَةً الْخَيْطِ بِبُطْءٍ، لَكِنَّ الْوِشَاحَ كَانَ عَالِقًا بِمِشْمَارٍ.
سَحَبَتْ وَسَحَبَتْ، فَبَدَأَ الْوِشَاحُ يَتَفَكَّكُ - وَيَتَفَكَّكُ غُرْزَةً بَعْدَ غُرْزَةٍ.
الْتَفَّ الْخَيْطُ حَوْلَ بَسْمَةَ وَنَشَابَكَ. نَادَتْ بَسْمَةَ:
”هادي...ساعدني...وخلّصني من خيط الصوف“.



جاء هادي بسُرعةٍ، وحاوَل فَكَّ الخَيْطِ.
لَكِنْ...
ناديا كَعكي لِيساعِدَهُما:
”كَعكي ساعدنا... وخالصنا مِنْ خَيْطِ الصُّوفِ.“



أَسْرَعَ كَعَكِي إِلَى الْغُرْفَةِ. سَحَبَ الْخَيْطَ وَسَحَبَ، لَكِنْ...
نَادُوا مَعًا: "جَالِد، أَخْدِمْنَا بِمَعْرُوف... وَخَلِّصْنَا مِنْ خَيْطِ الصُّوفِ".



عِنْدَمَا رَأَى جَادُ تِلْكَ الْفَوْضَى، قَالَ:
”يُمْكِنُنِي حَلُّ هَذِهِ الْمَشْكِلَةِ“.
لَكِنَّ...

نَادُوا بِصَوْتٍ وَاجِدٍ:
”سَاعِدُونَا! اخْدِمُونَا بِمَعْرُوفٍ...
وَحَلِّصُونَا مِنْ خَيْطِ الصُّوفِ“.
مَنْ سَيُسَاعِدُهُمْ؟



سَمِعْتُهُمْ تَبْتَ نُور، وَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِمْ.
صَجَّكَتْ وَقَالَتْ: "أَنْتُمْ أَكْبَرُ كُرَّةِ صَوْفٍ رَأَيْتُهَا فِي حَيَاتِي".

”كَيْفَ حَدَثَ هَذَا؟“ سَأَلَتْ تَيْتَا نُورَ.
قَالَتْ بَسْمَةَ: ”أَوَّلًا، فَقَدْتُ وَشَاحِي. ثُمَّ لَاحَظْتُ
أَنَّ الْخَيْطَ كَانَ عَالِقًا بِشَيْءٍ مَا، فَبَدَأْتُ بِسَخِيهِ؛
لِأَنِّي كُنْتُ مُحَبِّبَةً، وَكَانَ صَبْرِي قَدْ نَفَدَ.“

قَالَ كَعَكِي: ”تَيْتَا نُورَ، اقْطَعِي هَذَا الْخَيْطَ.“
صَاحَتْ بَسْمَةَ: ”لَا، أَحِبُّ وَشَاحِي
الْأَرْجَوَانِي. عِنْدِي فِكْرَةٌ. نَحْنُ فَقَطْ نَحْتَاجُ إِلَى الْقَلِيلِ مِنَ
الْمُسَاعَدَةِ مِنْكَ يَا تَيْتَا نُورَ، وَإِلَى الْقَلِيلِ مِنَ الصَّبْرِ.“



وَتَابَعَتْ: "وَأَنْتَ يَا جَادُ ارْفَعِ يَدَيْكَ عَالِيًّا،
ثُمَّ دُرْ إِلَى الْيَسَارِ دَوْرَتَيْنِ".



فَكَرَّتْ بِسَمَةِ فِي الْخَطَوَاتِ،
ثُمَّ قَالَتْ: "وَجَدْتُ الْحَلَّ.
هَادِي، دُرْ إِلَى الْيَسَارِ ثَلَاثَ
دَوْرَاتٍ". فَعَلَّ هَادِي مَا
طَلَبْتُهُ: وَمَعَ دَوْرَانِهِ،
بَدَأَ الْخَيْطُ يَتَفَكَّكُ.



"كَعَكِي،
اقْفِزْ فِي الْهَوَاءِ
أَرْبَعَ قَفْزَاتٍ".





قَفَرُ الْجَمِيعُ وَدَارُوا كَمَا طَلَبْتُ إِلَيْهِمْ بِسْمَةِ.
وَشَيْئًا فَشَيْئًا، تَحَرَّرُوا مِنَ التَّشَابُكِ دُونَ أَنْ يَنْقَطِعَ الْخَيْطُ.
حَمَلْتُ تَيْتَا نُورَ بَيْنَ يَدَيْهَا كَرَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْخُيُوطِ الْأَزْجَوَانِيَّةِ.
قَالَتْ بِسْمَةَ: "تَيْتَا نُورُ، أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تُعِيدِي حِيَاكَةَ وَشَاحِي."
قَالَتْ تَيْتَا نُورُ: "بِالتَّأَكِيدِ يَا حَبِيبَتِي. وَسَأَجْعَلُهُ أَجْمَلَ مِنَ السَّابِقِ."



أَكْبَرُ كُرَّةِ صُوفٍ فِي الْعَالَمِ

تَبْحَثُ بِسَمَةِ عَنْ وِشَاجِهَا الْأَرْجَوَانِيَّ، وَلَا يُمْكِنُهَا الْعُنُوزُ عَلَيْهِ فِي أَيِّ مَكَانٍ. تُلَاحِظُ وُجُودَ خَيْطِ
أَرْجَوَانِيٍّ فِي عُرْفَتِهَا وَتَبْدَأُ بِسَخْبِهِ، فَوَجَدَتْ أَنَّهُ خَيْطٌ مِنْ وِشَاجِهَا الْأَرْجَوَانِيَّ الَّذِي زَاحَ يَتَّفَكَكُ.
جَادَّ وَهَادِي وَأَخْرُونَ بَاتُونَ وَيُحَاوِلُونَ مُسَاعَدَتَهَا، وَيَنْتَهِي بِهِمُ الْأَمْرُ مَحْبُوسِينَ فِي كُرَّةِ صُوفٍ
كَبِيرَةٍ، وَاجِدًا يَلُؤُ الْأَخْرُ؛ وَوَفَّقًا لِتَعْلِيمَاتِ بِسَمَةَ، يَفْزُونَ وَيَلْتَمُونَ حَتَّى يَتَخَرَّروا
جَمِيعًا مِنْ كُرَّةِ الصُّوفِ.

هيا صالح

كاتبة وروائية وناقدة وكاتبة سيناريو أردنية. حصلت على جائزة كتارا للرواية العربية (2018م). لها في الأدب
الموجه للطفل إصدارات نالت عنها جائزة الدولة التشجيعية (2017م)، وجائزة أفضل كتاب عربي للطفل
(2013م)، وجائزة النص المسرحي الموجه للطفل (2013م)، وجائزة ناجي نعمان الأدبية (2013م). شغلت
عضوية اللجنة العليا لمكتبة الأسرة الأردنية (2018م)، واللجنة الفنيه لاختيار نصوص العروض في مهرجان
مسرح الطفل الأردني (2018م). وهي عضو في الهيئة العلمية لجائزة عبد الحميد شومان لأدب الطفل 2019م.



شروق بشناق

رسمية أردنية مستقلة. درست الفنون البصرية في الجامعة الأردنية. عرضت رسوماتها في مهرجان الشارقة لرسوم
كتب الأطفال، وعملت مع دور نشر على المستويين المحلي والعربي. حازت جوائز عدة في هذا المجال.



جلس الجميع حول المدفأة، بينما

راحت تيتا نور تُعلِّمهم حياكة الصوف.



أَكْبَرُ كُرَّةِ صُوفٍ فِي الْعَالَمِ

تَبَحْتُ بِسَمَّةٍ عَنِ وِشَاحِهَا الْأَرْجَوَانِيِّ، وَلَا يُمَكِّنُهَا الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي أَيِّ مَكَانٍ. ثَلَاخِطُ وَجُودَ
خَيْطِ أَرْجَوَانِيٍّ فِي عُرْفِهَا وَتَبَدُّا بِسَخْبِهِ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ خَيْطٌ مِنْ وِشَاحِهَا الْأَرْجَوَانِيِّ الَّذِي رَاحَ
يَتَّفَكُّ. جَادٌ وَهَادِي وَأَخْرُونَ يَأْتُونَ وَيُحَاوِلُونَ مُسَاعَدَتَهَا، وَيَنْتَهِي بِهِمُ الْأَمْرُ مَحْبُوسِينَ
فِي كُرَّةِ صُوفٍ كَبِيرَةٍ، وَاحِدًا تَلَوُ الْأَخْرُ؛ وَوَفَّقًا لِتَعْلِيمَاتِ بِسَمَّةَ، يَقْفِزُونَ
وَيَلْتَفُونَ حَتَّى يَتَخَرَّرُوا جَمِيعًا مِنْ كُرَّةِ الصُّوفِ.

أسئلة الاستيعاب القرائي

قبل القراءة (أرهم غلاف الكتاب)

1. ما القصة التي تتوقعها في هذا الكتاب؟

في أثناء القراءة (نهاية الصفحة 7)

2. تشعر بسمة بالإحباط في هذا الجزء من القصة. ما الأمور التي يمكن أن
تفعلها بسمة لمساعدتها على الهدوء؟

في أثناء القراءة (نهاية الصفحة 20)

3. هل يمكنك أن تفعل هذه الحركات معي؟ (في هذه المرحلة من القصة،
اجعل الأطفال يقفون ويؤدون معًا الحركات البدنية الموصوفة لهادي وكعي).

بعد القراءة

4. كيف تمكنت بسمة من حل مشكلتها؟

5. باعتقادك، كيف شعرت بسمة في نهاية هذه القصة؟

123

أهلاً سمس

ISBN 978-9957-539-49-8



9 789957 539498



عائلة

الأشياء
المفضلة